THE PERMANENT MISSION OF THE SYRIAN ARAB
REPUBLIC TO THE UNITED NATIONS - NEW YORK

بعثة الجمهورية العربية السورية
الدائمة لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بيان الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة الرابعة

لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

المناقشة العامة

يلقيه القائم بالأعمال بالنيابة

د . الحكم دندي

نيويورك 2023/11/13

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بدايةً أن أهنئكم سعادة السفير طاهر السني المندوب الدائم لدولة ليبيا، على تولّي بلدكم الشقيق رئاسة الدورة الرابعة لهذا المؤتمر، وأؤكد لكم حرصنا على التعاون البنّاء معكم لإنجاح أعمال هذه الدورة، كما أود أن أشيد بالجهود القيمة والناجحة التي بذلتها الجمهورية اللبنانية الشقيقة خلال رئاستها للدورة الثالثة للمؤتمر. ونرحب بمشاركة السيدة إيزومي ناكاميتسو الممثل السامي لشؤون نزع السلاح نيابة عن الأمين العام.

السيد الرئيس،

لقد عانت منطقتنا ومنذ عقود طويلة من حالة عدم الاستقرار جرّاء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وانتهاكات سلطات الاحتلال المستمرة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وارتكابها لشتّى الجرائم وأحدثها جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المتواصلة منذ ٤٠ يوماً ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة.

لقد زاد امتلاك "إسرائيل" لترساناتٍ هائلة من أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية بدعم من حلفائها في الولايات المتحدة ودولٍ غربية أخرى، من التهديد الخطير للسلم والأمن الإقليميين والدوليين. ويأتي تهديد أحد أعضاء حكومة الاحتلال يوم الأحد 5 تشرين الثاني الجاري بإلقاء قنبلة ذرية على أبناء غزة ليشكل دليلاً جديداً على امتلاك هذا الكيان للأسلحة النووية، وليؤكد ما نبّهنا إليه مراراً وتكراراً حول خطورة امتلاك اسرائيل لتلك الأسلحة، وجسامة التهديد الذي تمثله على أمن واستقرار المنطقة.

تجدّد سورية دعوتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها واتخاذ كافّة الإجراءات للكشف عن البرنامج النووي الإسرائيلي، وإخضاعه لنظام الضمانات الشاملة وأنظمة الرقابة على المنشآت والبرامج النووية في الوكالة.

تدين سورية استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي للفوسفور الأبيض المحرم دولياً في اعتداءاتها المتكررة ضدّ المدنيين في قطاع غزة ولبنان، وتدعو منظمة حظر الاسلحة الكيميائية للتحقيق باستخدام اسرائيل لهذه الأسلحة.

إن مظلة الحماية التي توفّرها بعض الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، ساهمت في انفراد إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط بحيازة أسلحة الدمار الشامل وتطويرها، ورفضها

إخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية، إلى جانب دعم تلك الدول لتطوير البرامج الإسرائيلية العسكرية النووية والبيولوجية والكيميائية والمساهمة في تزويدها بالتقنيات والمعدات اللازمة، في انتهاك واضح لأحكام المادة الأولى من معاهدة عدم الانتشار، وكل ذلك للإبقاء على كيان الاحتلال كقاعدةٍ ومنطلقٍ لمشاريع الهيمنة والاستعمار، وأداةً لنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار.

السيد الرئيس،

إن ما تشهده المنطقة اليوم يستوجب دعم المجتمع الدولي للعمل الجاري لإنشاء منطقة خالية في الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وذلك من خلال التنفيذ العملي لقرار الشرق الأوسط لعام 1995، الذي يُعدُّ جزءاً رئيسياً من الصفقة التي تم على أساسها التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وركيزة أساسية في دعم نظام عدم الانتشار على المستوى الإقليمي،

ومقرر الجمعية العامة رقم 546/73 لعام 2018 باعتباره مساراً موازياً لتنفيذ قرار العام 1995. إن التقدّم الذي يحققه مؤتمرنا، يدلُّ على الجهود الصادقة والجدية التي تقوم بها الدول المشاركة فيه، ويكشف في المقابل عن استهتار إسرائيل والولايات المتحدة بالإرادة الدولية على نحو يعكس نهجهما الرامي لإفشال جهود إنشاء هذه المنطقة.

السيد الرئيس،

لقد كانت الجمهورية العربية السورية من أوائل الدول التي انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كما وقعت اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووقعت على اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، وانضمت إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وأوفت بالتزاماتها ذات الصلة، وكل ذلك يؤكّد حرصها على المضي قدماً في إجراءات جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل.

تعتبر بلادي إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط تدبيراً هاماً من تدابير نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار، وإسهاماً جدياً في صون السلم والأمن الإقليمي والدولي.

تشدد الجمهورية العربية السورية على ضرورة عدم الربط بأي شكل من الأشكال بين موضوع إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، وبين أي عملية أو ترتيبات أخرى في المنطقة.

كما تُذكر مجدداً بأن أي إشارة لتحديد دول منطقة الشرق الأوسط لهذا الغرض لا يُشكل بأي شكل من الأشكال تعريفاً للمنطقة.

السيد الرئيس،

على الرغم من أن منظومة عدم الانتشار قد حققت نجاحاً حول العالم، من خلال إنشاء خمس مناطق خالية من الأسلحة النووية في إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي، ووسط آسيا، وجنوب شرق آسيا، وجنوب المحيط الهادئ، إلا أن دول منطقتنا في الشرق الأوسط ما تزال – ومنذ ما يقرب من ثلاثة عقود – تطالبُ وتبذل الجهود لإنشاء هذه المنطقة وبما يحقق عالمية منظومة عدم الانتشار في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن جهودها الصادقة والعملية تصطدم دائماً بجدار الحماية التي توفّرها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لـ "إسرائيل" الأمر الذي يدفعها للاستمرار بموقفها المتعنّت الرافض للانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار كطرف غير حائز، وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ختاماً السيد الرئيس،

تعرب بلادي عن استعدادها للعمل بجدّية وانفتاح مع جميع وفود الدول المشاركة في هذا المؤتمر، وتتطلع للتوصل إلى معاهدة ملزمة قانوناً لإنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، والتي تضمن الأمن لشعوب منطقتنا والعالم.

شكراً السيد الرئيس.